

العلاقة بين مضمون النص وعنوانه (نماذج من الرواية السودانية)

حسام الدين دفع الله عبدالله

جامعة السودان التقنية كلية ود مدني التقنية - قسم اللغة العربية

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى بيان العلاقة بين مضمون النص وعنوانه من خلال دراسة عناوين بعض الأعمال الروائية السودانية، والوقوف على جمالياتها وذلك في ظل العناية والاهتمام المتزايد بدراسة عتبات النص والعنوان في الدراسات النقدية المعاصرة، لأنه يمثل بوابة العمل الأدبي، ولحظة الاتصال الأولى بين القارئ والنص، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على الملاحظة والاستقراء لبعض عناوين الأعمال الروائية وقد اشتملت الدراسة على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تناولت المقدمة علم النص اللغوي ومباحثه واهتماماته التي منها دراسة العنوان، وخصص المبحث الأول لأنواع العناوين في الرواية السودانية، وتكفل المبحث الثاني لأنواع وظائف العنوان، بينما حوى المبحث الثالث طرائق ارتباط العنوان بمضمون النص، توصل البحث إلى عدة نتائج من بينها: أن الرواية السودانية استخدمت جميع أنواع العنونة ووظائفها وبذلك اتسمت بالتطور في التسمية العنوانية للرواية العربية الحديثة، وأن أكثر عناوين الرواية السودانية جاء من النوع القصير وأدى وظيفة تعيينية مباشرة.

الكلمات المفتاحية: البنائية، عتبات النص، علم اللغة النصي، الوظيفة التعيينية.

ABSTRACT:

This study aimed at showing the relation between the content and titles of texts through studying the titles of some Sudanese novels and their esthetic aspects, taking into account the growing interest shown by modern critical research in studying text thresholds and titles. The titles represents an approach to the literary works and the first moment of communication between the text and its reader. The study has adopted a descriptive method based on induction and the observation of the titles some novels. The research comprises an introduction, three chapters and a conclusion. The introduction tackles textlinguistics and its related domains, including the study of titles. Chapter one is concerned with the types and titles of Sudanese novelse; Chapter two tackles the function of titles, whereas Chapter three covers the types of connection between titles and content.

The research has reached the conclusion that Sudanese novels use all types and functions of titles and have, thus, been able to cope with the development in formulating the title of the modern Arabic novel, and that most titles of Sudanese novels are short and have direct specifying function.

Key words: structuralism, textlinguistics, text thresholds, specifying function.

مقدمة:

لا شك أن الدراسات اللغوية قدمت الكثير للنقد الحديث، وذلك بتعدد أنظمة الدراسات اللغوية نفسها، ومن أبرزها علم الدلالة الذي قدم أولاً دراسة المفردات في المعجم مروراً بنظريات المعنى المتعددة والمتجددة "بعد أن تطور النقد الحديث في مجالات عديدة متكاملة جعلت النظرية النقدية كألوان الطيف تأخذ من كل شيء ما تحتاج إليه فتنفع بالدراسات النفسية والاجتماعية والدينية واللغوية والنوقية والجمالية... الخ" (تمام حسان، 2006م، ص 343).

ويعد علم اللغة النصي من الفروع المعرفية الجديدة لعلم اللغة ، و الذي أدى إلى توثيق العلاقة بين علم اللغة و الدراسة الأدبية، و هو في الأساس يعد - علم اللغة النصي - تطويراً و توسيعاً لعلم لغة الجملة الذي ينظر إلى الجملة الوظيفية بدلالاتها البنائية عند أصحاب المدرسة البنائية، و تأتي أهميته في الإفادة من معطياته بفروعه ومناهجه و إجراءاته في تحليل اللغة الأدبية التي تمثل المستوى الفني والإبداعي من مستويات الاستخدام اللغوي، و التي كانت دراستها سابقاً موزعة بين القواعد والنقد والبلاغة وغيرها، ولم تكن تدرس لذاتها في علم مستقل عن علوم اللغة كما هو الحال الآن في علم اللغة النصي .

علم اللغة عموماً و علم الدلالة خصوصاً موضوعه بحث المعنى وظواهره العامة في اللغة، فإن علم اللغة النصي قد ركز في التحليل اللغوي على نحو النص بظواهره المختلفة، وبحث دلالات النص وظواهرها، حيث يتضح أنه هناك علاقة تكاملية مشتركة بين علم الدلالة و علم اللغة النصي في رؤيتهما في التحليل الأدبي للنصوص، ولكن بالطبع يختلفان في طريقة تناول و الدراسة حيث تنظر نظرية النص إلى تحديد النصوص أولاً بوصفها جمل متتابعة ثم وحدة مستقلة، وبهذا المعنى وردت في هذا المفهوم كثير من تعريفات النص منها إلى أنه: "تابع مترابط من الجمل وأن الجملة بوصفها جزءاً صغيراً ترمز إلى النص و يمكن تحديد هذا الجزء بوضع نقطة أو علامة استفهام أو علامة تعجب، ثم يمكن بعد ذلك وصفها على أنها وحدة مستقلة نسبياً" (سعيد حسن بحيري، 2004م، ص 96).

هذا المعنى أكد أيضاً في: "نظرة نظرية النص إلى النص بوصفه وحدة كلامية تامة، مستقلة نسبياً يحققها المتكلم بهدف معين وفي إطار ظروف مكانية و زمانية محددة و يفرق بينها مجرد توالي لأي عدد من الجمل". (زنسيلا فوازنيك، 2003م، ص 56).

كما جاء في تعريف النص: "مكوناً لغوياً أفقياً نهائياً مقصوداً به التتابع لواقعة التواصل المختصة بصير من خلال الدمج الإنجازي و أوجه التناظر الدلالية الموضوعية و الترابطات النحوية تتابعا متماسكاً من الجمل" (الهام أبوغزالة و علي خليل، 1999م، ص 213).

من خلال هذه التعريفات للنص يتضح أن رؤية علم اللغة النصي للنص أنه عبارة عن سلسلة مؤلفة من جمل متتالية حسنة التكوين و ليس وحدة فوق مستوى الجملة .

بالإضافة لذلك يرى علم اللغة النصي أن مهمته تتمثل في وصف العلاقات الداخلية والخارجية للأبنية النصية بمستوياتها المتعددة، مع شرح وتوضيح المظاهر المختلفة لأشكال التواصل اللغوي، وطرق استخدام اللغة، بحيث يتم تحليلها على اعتبارها نظاماً من الأنظمة به مجموعة من العناصر كل عنصر فيها له وظيفة يسهم بأدائها في إطار عمل المجموعة وفي ذلك يقول فولفجانجهايتيه: " أن علم اللغة النصي علم لا يدرس أبنية النص فقط بل يدرس أيضاً صفات التوظيف الإتصالي للنصوص، على اعتبار النص هو مجموع الإشارات الاتصالية التي ترد في تفاعل تواصلية" (فولفجانجهايتيه، 1419هـ، ص 345).

كما تم توسيع مفهوم النص في علم اللغة النصي من خلال الحديث عن مفهوم التماسك الدلالي الذي يتضمن جوانب دلالية من خلال الاعتماد على فكرة العلاقات الدلالية المميزة من حيث تطابقها في حالتها الصغرى لجمليتين متجاورتين أو في حالة الوحدات الدلالية المركبة و التي تعرف بالأبنية الكبرى للنص، وقد اعتمد بعض الباحثين على ما يسمى بنظرية السياق الاتصالي التي يتحدد للنص من خلالها وظيفة معينة، يقول سعيد بحيري نقلاً عن شميت في ذلك: " فالآراء الجديدة تعتمد في نظرية النص على السياق الاتصالي، وما يتضمنه عملياً و ترى

أن النصوص ليست سوى مجموعة من الرموز اللغوية المعبرة، وأن وظيفتها إنهاهي الاتصال الاجتماعي" (سعيد بحيري، 2004م، ص129).

نرى إنه تم توسيع مفهوم النص إلى السياق الاتصالي الذي يؤدي بدوره إلى الاتصال الاجتماعي في النهاية و هو غاية دراسة النص بالإضافة إلى ذلك أضيف الدور السيميائي للنص أي أنه علامة لغوية أصلية تبرز الجانب الاتصالي والسيميائي للنص اللغوي، و قد أكدت كثير من الدراسات هذه المهمة للنص حيث يقول فولفجاهايته: "كما يجب على علم اللغة النصي أن يبقى بحثه محصوراً في أبنية النصوص وصياغاتها، مع إحاطته بالعلاقات الاتصالية والاجتماعية و النفسية العامة" (لوفجانهايني 1419هـ، ص311).

فهذه المهام الاتصالية والاجتماعية والنفسية للنص تتحقق في الحدث اللغوي الشمولي للنص الذي يكون له وجود ذهني أولاً ثم يتحقق لغوياً في عملية إنتاج النص خطوة خطوة ، كما يراعى في ذلك جانب بنائها وصياغتها و خروجها إلى الوجود و استقبالها من قبل المرسل إليه، إذا فالحدث اللغوي هو الذي ينتج النص وهو اللغة المستخدمة في الواقع " الموضوع الفعلي العلامة الفعلية أي اللغوية، المنظمة و هذه العلامة - في العادة - هي النص، وبمعنى أدق هي نص بعينه .. و الذي يحدد وفق ذلك بأنه أي قطعة ذات دلالة و ذات وظيفة و من ثم هي قطعة مثمرة من الكلام" (إلهام أبوغزاله، 1999م، ص52).

يعد علم اللغة النصي من أحدث الإجراءات التي تستخدم عند التحليل الدلالي في النقد الأدبي بمدارسه المختلفة، لذا من أهداف هذه الدراسة التطبيق العملي لعلم اللغة النصي واستخدامه في التحليل الدلالي في دراسة العنوان بوصفه نصاً لغوياً مستقلاً أو قطعة مثمرة من الكلام تقع مهمة دراسته على علم اللغة النصي وذلك من خلال البحث عن العلاقة بين مضمون النص وعنوانه، على اعتباره الجملة النصية الأولى للعمل الأدبي الذي يوجه قراءته، فهو المفتاح الذي به تحل ألغاز الأحداث والصور الدرامية واستخلاص البنية الدلالية للنص بأكمله، والذي يكون لديه اعتبارات سيميولوجية و دلالية وبراجماتية بجانب وظائف أخرى وظيفية وتعيينية ... الخ .

وسوف نستعرض العنوان في هذه الدراسة من خلال ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : أهمية العنوان

المبحث الثاني: أنواع ووظائف العنوان

المبحث الثالث:جماليات العنوان وطرائق ارتباطه بالمضمون

مع استعراض نماذج تطبيقية لعناوين من الأعمال الروائية السودانية وخاتمة.

المبحث الأول

أهمية العنوان

زاد الاهتمام بالعنوان في الدراسات النقدية العربية الحديثة، في ظل العناية بعنانات النص، لأنه العلامة التي تمثل النص و تعبر عنه ، لما يحمله من دلالات مباشرة و متخيلة عند المتلقي، و لأنه الأساس الذي يرتكز عليه الإبداع الأدبي المعاصر في جذب انتباه القارئ، ولأنه من العلامات الأدبية التي ينبغي أن توضح الدلالات والاصطلاحات التفسيرية التي تحتويها النصوص الأدبية حتى تصل المتلقي. كما أنه يمثل الاتصال الأول بين القارئ و النص و بهذا المفهوم فقد جاءت أهمية العنوان عند النقاد العرب عند حديثهم عنه بأنه المفتاح الذي

ويؤدي إلى فهم النص: "العنوان مصطلحاً إجرائياً ناجعاً في مقارنة النص الأدبي، ومفتاحاً أساسياً يتسلح به المحلل للولوج إلى الأغوار النص العميقة قصد استنطاقها و تأويلها" (جميل حمداوي ، 1997م ، ص 96).

كما تتبع أهميته بأنه يحدد هوية وانتساب العمل الإبداعي لجنس أدبي معين وهو مرآة تضيء أبوابه وفصوله و في ذلك ذهب جعفر العلق بقوله: "مجرد اسم يدل على العمل الأدبي يحدد هويته ويكرس انتماءه لأب ما ... وهو مدخل إلى عمارة النص، ولضاعة بارعة و غامضة لأبهائه وممراته المتشابهة" (جعفر العلق، 1996م، ص 43).

من خلال ذلك يتضح لنا أن العنوان هو المحدد الأساسي لفهم مقاصد النص الدلالية وهو الكلمة الدلالية أو الصورة الأساسية التي يستحضرها المتلقي للعمل الإبداعي، كما تتبع أهمية العنوان في أنه يفسر العمل الأدبي و يجمله و يشهره و يلخصه، كما أنه يمثل بؤرة النص الجمالية والفكرية" العنوان بنية دلالية واشهارية عامة للنص الروائي، وهو جزء من الكتابة الفنية نظراً لما له من أهمية على المستوى الإعلامي (الإنشمار) أولاً، وعلى المستوى الفكري ثانياً وعلى المستوى الجمالي، ثالثاً ونظراً إلى كل هذه الاعتبارات فإن العنوان ذو أهمية خاصة بالنسبة للمؤلف و المتلقي على السواء ، لأنه جماع النص و ملخصه" (إدريس الناقوري ، 1995 م ، ص 4).

وتأتي أهمية العنوان في أنه يمثل نصاً أو خطاباً مستقلاً في حد ذاته أي كان نوعه التركيبي. لذا يتميز بجماليات فنية خاصة ، مثله مثل النص الذي يعنونه كما يقول محمد أنفار "أناالعنوان مرسله مستقلة مثلها مثل العمل الذي يعنونه، ودون أدنى فارق، بل ربما كان العنوان أشد شعيرية و جمالية من عمله في بعض الإبداعات" (محمد أنفار، 1994م، ص 33).

حيث أن العنوان قد يأخذ جمال الصورة الشعيرية في رسمه، ولكن هذاالجمال يكون أكثرأ ظهوراً وحضوراً عند ارتباطه بالعمل الإبداعي كله، وفي ذلك يقول محمد أنفارأيضاً: "إن فهم الصورة العنوانية و تفسيرها وتذوق جمالها و صيغ أساليبها مرتبط بمعانيها ضمن خطاطة المجموع أي السياق الكلي للرواية" (محمد أنفار ، 1994م ، ص 35).

وقد تحدث كثير من النقاد عن أهمية العنوان التي تأتي ضمن علاقته بالنص الإبداعي عامة و الروائي خاصة لذلك عدّ العنوان المدخل الأساسي لقراءة الإبداع الروائي و عتبته واستشارته الأولى و يرتبط بالنص بعلاقة تفاعلية تتمثل في تفاعل النص مع العنوان حيث يكون بسط وشرح وتوضيح له "علاقة العنوان بالرواية على أساس التضامن المتبادل ، فالرواية تفصل ما أجمله و تبسط ما اختصره" (عبدالجليل الأزدي ، 1996م، ص 56).

فالعمل الروائي يعبر عن عنوانه لارتباطه بواسطة الإيحاء والرمز والوظيفة الفنية والجمالية فيه" أن الرواية تعبر عن عنوانها تشبعه و تفك رموزه و تمحوه ولما أنها تعيد إدماجه في جماع النص عن طريق التشديد على الوظيفة الشعيرية الكامنة للعنوان، محولة المعلومة و العلامة إلى قيمة و الخبر إلى إيحاء" (دليلة مرسلي و أخريات، 1985م، ص 44).

كما أن العنوان باعتباره نصاً مستقلاً يرتبط بالسياق و الظرف الاجتماعي والمقام الذي يرد فيه ونوع العمل الروائي " إن علاقة العنوان بالنص يمكن رصدها من زوايا متعددة في عصور متباينة من خلال السيرة التاريخية فهناك تحولات تطال العنوان باعتباره مكونا في علاقاته الأساسية بالنص وبالقاري و أيضا في علاقته

بنفسه، و هذا الطرح لا يقول بالانقطاع أو يتجزأ التاريخ إلى مراحل بقدر ما يدعو إلى إدراك علاقة العنوان بالظروف الاجتماعية التي انبثق عنها" (شعيب حليفي، 2015م، ص 10).

لذا نجد أن العنوان في بداية عصر النهضة الأدبية ولتأثره بالنثر الفني في ذلك الوقت جاء في صورة أطول وتميز بالسجع مثل عنوان: (تلخيص الإبريز في تلخيص باريز) لرفاعة الطهطاوي.

أما في العصر الحديث فنلاحظ أن اختيار العنوان القصير والذي يحمل الرمزية أكثر تداولاً في الأعمال الإبداعية الحديثة، والاختصار ودقته وارتباطه بالنص مباشرة، وتكثيف المعنى في كلمات معدودة، وكثرة الدلالات الإيحائية والمجازية، والرمزية وإثارة الانتباه.

كما أن العنوان تتحدد محدداته بتعدد أوجه النظر إليه من حيث صور العلامات اللغوية التي تمثله وذلك بالممارسات الدالة والمفسرة لهذه النصوص الأدبية لتصل إلى القراء "إن العنونة هي أولى المراحل التي يقف لديها الباحث السيميولوجي لتأملها واستنطاقها وقصد اكتشاف بنيته وتراكيبها ومنطوقاتها الدلالية ومقاصدها التداولية" (جميل حمداوي، 1998م، ص 48).

يعد العنوان قطعة ذات دلالة وظيفية مثمرة في الكلام، يتأثر باعتبارات سيميولوجية ودلالية وبرجماتية، تفيد في وصف النص الإبداعي ولا بد لنا قبل الحديث عن العنوان و أهميته وأنواعه ووظائفه وعلاقته بمضمون النص لا بد لنا من التأصيل اللغوي لمصطلح العنوان في اللغة العربية من خلال الرجوع إلى أصله اللغوي ومدلولاته في الاستعمال اللغوي حيث نجد أن مادة (عنن) في المعجم المشتق منها العنوان تدل على عدة معان هي : الظهور، الاعتراض العرض، التعريض، الأثر، الاستدلال، الخروج، القصد، الإرادة، السمة، وأخيراً العنونة وهي الدلالة المباشرة.

أما العنوان على المستوى الاصطلاحي فإن الاهتمام به جاء في الدراسات اللغوية الحديثة عند الغربيين أولاً، فقد عُرف عندهم بأنه (مجموعة العلامات اللسانية والكلمات "مفردة، جمل، نص) التي يمكن أن تدرج على رأس نص لتحده فتدل على محتواه العام و تعرف الجمهور بقراءته" (عامر رضا، 2003م، ص 125).

ويذهب امبرتوايكو إلى أن العنوان: "مفتاح تأويلي يسعى إلى ربط القاري بنسيج النص الداخلي والخارجي ربطاً يجعل من العنوان الجسر الذي يمر عليه" (مفيد نجم، 2006م، ص 66).

وقد بدأ الاهتمام بدراسة العنوان أولاً في الغرب ثم انتقل حديثاً لدى العرب، ومن أهم الدراسات السابقة للعنوان في النقد الأدبي العربي الحديث من حيث التعريف والتحليل والتصنيف ما قام به الباحثون المغاربة ومنها هذه الدراسات (مقاربة العنوان في الشعر العربي الحديث والمعاصر) للدكتور جميل حمداوي الذي طرح من خلاله منهجية المقاربة العنوانية، ومنها أيضاً دراسته بعنوان (السيوطيقا والعنونة)، كذلك ما كتبه الدكتور جمال بوطيب بعنوان (العنوان في الرواية المغربية)، كذلك مقال بعنوان (عتبات النص: البنية والدلالة) للدكتور عبد الفتاح الحجمري وغيرها من المقالات.

وسوف تكون دراسة العنوان من خلال فن الرواية باعتباره الفن النثري المتأصل في الثقافة العربية الذي وفد على الثقافة العربية من الغرب والذي يؤرخ له بظهور أول عمل روائي في مصر برواية (زينب) للكاتب محمد حسين هيكل عام 1908م وتعرف الرواية بأنها: (نص نثري تحليلي سردي غالباً يدور حول شخصيات متورطة في حدث مهم، وهي تمثيل للحياة والتجربة واكتساب المعرفة وتتضمن تشكيل الحدث، والوصف والاكتشاف وتفاعلها من خلال شبكة الشخصيات لتأخذ قوامها وأبعادها الفنية فالرواية تصور الشخصيات ووظائفها داخل

النصوعلاقاتها وسعيها إلى غاياتها ونجاحها ولخفاها وتتميز بطبيعتها ومن عناصرها اللغة والزمان والمكان) مادة (رواية) (معجم مصطلحات الرواية، ص 9).

أما فن الرواية في السودان فقد عرفت طريقها إلى الأدب السوداني (منذ أن أصدر عثمان محمد هاشم روايته (تاجوج) عام 1948م، ثم توالى الإصدارات بعد الاستقلال في 1956م وفي فترة الستينيات والسبعينيات فأصبح فن الرواية هو الفن الغالب في الساحة الأدبية السودانية) (سيد حامد النساج، ص 327). بعد ذلك تأثرت الرواية السودانية بكل التيارات الأدبية العالمية والاتجاهات الفكرية التي سادت في أوربا، مثل الاتجاه الرومانسي والواقعي، كما توفر لها في الداخل القضايا الفكرية والاجتماعية والصراعات العقائدية والتيارات السياسية بجانب تناقضات الحياة الاجتماعية وظواهرها الجديدة كل ذلك أصبح مادة خصبة لإصدارات الرواية في تلك الفترة، مما أدى إلى تعدد الأعمال الروائية التي تأثرت بمختلف التيارات والمذاهب الفكرية الجديدة، في الرواية العربية والعالمية.

المبحث الثاني

أنواع العنوان ووظائفه

إن العنوان باعتباره علامة لغوية تتأثر باعتبارات سيمولوجية و برجماتية وشارية تؤدي إلى فهم النص ، ولذلك ميز العنوان بثلاثة أنماط من العلاقة اللغوية يستند إلى طبيعة العلاقة القائمة بينه وبين الواقع الخارجي والداخلي للنص و هي :

أ - العنوان الأيقوني الذي يظهر نفس خصائص الشيء المشار إليه و يكون مشابهاً له في الواقع الخارجي (نقطة دم بالنسبة للون الأحمر)، أو اللوحة الشمسية التي تنقل مستوى من التشابه مع الشيء المصور .

ب - المؤشر وهو العنوان الذي تربط بينه وبين الموضوع علاقة اصطلاحية عرفية تسمح بالاستدلال عن طريق الاستنتاج (الدخان بوصفه مؤشراً للنار) .

ج - الرمز و العنوان الرمز يقصد به إثبات علاقة دائمة في ثقافة ما عن طريق وضع اصطلاح ما بين العنوان وما يرمز إليه، (الميزان بوصفه رمزاً للعدالة) (سيزا قاسم - نصر حامد أبو زيد، 1977م، بتصرف ص 377.350).

ويمكن التمثيل للعنوان الأيقوني بعنوان رواية: (الدميرة 1986م) لمحمد عبد الرحمن و رواية (النبع المر 1966م) (لأبي بكر خالد، أما العنوان المؤشر فيمكن اعتبار عنوان رواية (ذاكرة شرير 2005م) لمنصور الصويم داله على المؤشر، أما نمط الرمز فيتجلى في عنوان رواية (المثمنة 2004م) لليلي أبو العلاء ، و(تاجوج 1948م) لعثمان محمد هاشم).

كما تتعدد أنواع العناوين ووظائفه في الأعمال الأدبية تبعاً لتعدد المذاهب الأدبية الحديثة، فمثلاً أصبح العنوان في الرواية الفنية الحديثة يتسم بخصائص جديدة كالنشخيص .

كما يتحدد العنوان من حيث النوع الكم (التركيب) فينقسم إلى عناوين قصيرة تتكون من كلمة أو كلمتين فالعنوان القصير من كلمة واحدة وقد تأتي نكرة مثل روايات (مسرة 1986م، لبشرى هاني)، ورواية (صراع، 1990م) لعبد الفتاح خضر ورواية (الضفادع 1999م، لخالد ربحان)، ورواية (البوصلة، دت، عبد الغني خلف الله الربيع)، و(الشجرة، 1976م، الطيب زروق)، ومن كلمتين تمثلها عناوين روايات (الفراغ العريض، دت، لملكة الدار

محمد)، و(عرس الزين 1964م، الطيب صالح) و(شوق الدرويش، 2013م، لزيادة حمور زيادة)، و(تخوم الرماد، دت، لمنصورالصويم) و(باب الحياة، 2006م، لمحمد بدوي حجازي).

أما عناوين طويلة وهي التي تزيد عن كلمتين و تكون جملة اسمية مثل روايات(ملك الشمس والجان 2000م) لسيف الدين بابكر ، و(سماء بلون الياقوت، 1996، لأمير تاج السر)، و(مهرجان المدرسة القديمة، 1976م، لإبراهيم إسحاق)، وعناوين (أحوال المحارب القديم، 2003م، محمد حسن البكري)، وعناوين طويلة تأتي في جمل فعلية مثل رواية (كيلا يستيقظ النمل، دت ، علي الرفاعي).

كما أن للعبارة صور أخرى بالنظر إلى العلاقات السياقية بينها و بين مضمونها مثل : أسماء الأشخاص و التي تمثلها روايات (كمال، 1993م، لأبي بكر علي ديومة)، (ومنسي 1975م، الطيب صالح)، و(تاجوج 1948م، لعثمان محمد هاشم) .

أو أسماء مواضع وأماكن وتسمى العبارة الفضائية التي تشخص المكان وتجسد الواقع الموضوعي (المكان) الذي تتحدث عنه بكل عوالمه وتفصيلاته مثل رواية(حوش حمد، دت، محمد سعيد شيلي) و(الطواحين دت، عبد العزيز بركة ساكن) و(ووطن خلف القضبان، لخالد عويس) و(الشجرة دت، الطيب زروق) و(الطاحونة، 2000م، علي الرفاعي)، ومن العناوين من يتخذ طائفة معينة من الناس اسما للعمل الروائي مثل رواية(إنهم بشر، 1961م، لخليل عبد الله الحاج) ، و(البرجوازية الصغيرة دت، لعلي المك).

ومن العناوين ما هو مرتبط سياقياً بمضمون النص الإبداعي ومعيراً عن المعنى الكلي للعمل الروائي، ويمكن أن يمثل له في الروايات السودانية(صراع، 1990م، عبد الفتاح خضر) ورواية (رحيل الفرح 2001م، العباسي علي يحي) ورواية(الإختيار ، دت، السر محمد طه).

ومن العناوين ما يتخذ الكاتب مناسبة العمل عنواناً له ويمكن أن يمثل له برواية(عرس الزين، 1964م، للطيب صالح).

ومن العناوين ما يبنى على الحدث الذي لأجله قيل النص الروائي أو توظيفه ويمثلها من الروايات السودانية رواية (دومة ودحامد، 1986م)، وقصة (الرجل القبرصي، دت، الطيب صالح).

ومن العناوين ما اتخذ من الأشياء المحسوسة اسماً له فإما أن يكون النص يتحدث عن ذلك الشيء، أو توظيفه لخدمة أغراض النص ويمكن أن يمثل له برواية(جزيرة العوض، 1985م، لعمر الحميدي)، ورواية (الضفة الأخرى، 2000م، لأبكر ادم إسماعيل).

ومن أنواع بعض العناوين تلك التي تعبر عن حالة نفسية أو شعورية يريد العمل الروائي إبرازها ويمكن أن يمثل لها برواية(مسرة، 1986م، بشرى هباني) ورواية(الفرح والحزن، دت، لفصيل أزهرى) و(رحيل الفرح 2001م، للعباسي علي يحي).

كما أن من العناوين ما يتخذ الأسماء العلمية ذكر أو أنثى عنواناً له والتي ترمي إلى تشخيص الذات والقيم المثالية والحب الطوباوي مثل رواية(تاجوج 1948م، عثمان محمد هاشم)، و(كمال، 1993م، بابكر علي ديومة).

ومن العناوين التي تعتمد في بنيتها على الصورة الأدبية مثل الاستعمال المجازي أو الاستعاري أو الكنائي وتمثلها روايات (ثرثرة الصمت، 2008م، يحي الفاضل أبو عوف) و(امرأة من حليب البابل، دت، لمبارك الصادق) ورواية (نار الزغاريد، 1997م، لأمير تاج السر) ورواية(دغدغة الامل، 1968م، لحسن أمين).

كما أن من أنواع العناوين ما يسمى بالعنونة العجائبية والتي تكون غير مألوفاً في مجازيتها أو استعارتها ويمكن أن يمثلها رواية (الذين دقوا الباب على الأبواب، دت، لعلي حمد إبراهيم) ورواية (كي لا يستيقظ النمل، دت، لعلي الرفاعي)، ورواية (الدم في نخاع الورد، 2001م، لمحمود محمد مدني).

كما أن من أنواع العناوين ما يسمى بالعنونة الشاعرية وهي التي تصاغ صياغة شعرية ويمكن أن تمثلها رواية (آية البيضاء، 1981م، لعبد الوهاب عمر الأمين) ورواية (وشاحاً لأسى، 1999م، لمحمد هرون عمر). نلاحظ أن عناوين الروايات السودانية قد شملت كل جوانب أنواع العناوين من حيث التركيب ومن حيث العلاقات السياقية بمضمون النص.

كما أن هناك عناوين في الرواية السودانية اعتمدت تركيبياً على آلية الحذف في صياغتها وذلك لأهميته كأداة فاعلة في الأسلوب اللغوي عامة وفي العنوان خاصة لأنه يناسب طبيعته ويكون أكثر حضوراً في ذهن المتلقي، بالإضافة إلى ذلك وتتنوع التأويلات حول (يلعب الفقر الدلالي والتركيب للعنوان على ظاهرة غياب السياق... ومن ثم يكون لعنايته أثره الحاسم في قراءة فضاء العنوان ببنائه، إن دلالة العنوان يمثل إثارة لغوية حرة وقادرة على استدعاء جدول استبدالها وكذا جدول توزيعاتها الممكنة وثالثاً: كافة الخطابات التي لعبت فيه دوراً توسيمياً من قبل) (محمد فكري الجزار 1998م، ص 31).

وبالنظر إلى ظاهرة الحذف في عنوان الأعمال الروائية السودانية، نجد من العناوين ما جاء محذوف المبتدأ ثم يأتي الخبر مقترناً مع المضاف إليه، ويمكن أن يمثل لها برواية (بحر العدم، 1973م، لعبد العزيز بركة ساكن)، ورواية (النبع المر، 1966م، لأبي بكر خالد)، ورواية (باب الحياة، 2006م، لمحمد بدوي حجازي). ومن نماذج الحذف في عناوين الرواية السودانية نجد ما حذف منه المبتدأ وجاء الخبر مع حرف العطف والاسم المعطوف، مثال ذلك رواية (الفرح والحزن دت، لفصيل أزهري)، ورواية (الغنيمة والإياب، 1995م، لمروان حامد بشير)، ورواية (القروي والسيدة، دت، يوسف نور عوض)، كما نجد من نماذج الحذف في العنوان ما جاء محذوف المبتدأ مع وجود الخبر ونعته ويمكن أن يمثل لها برواية (المحفل السندي، 1999م، لمحمد هرون عمر)، ورواية (الضفة الأخرى دت، لأبي بكر آدم إسماعيل)، ورواية (آية البيضاء، 1981م، لعبد الوهاب عمر الحميدي). وهناك نماذج كثيرة من الحذف في العنوان لا تتسع الدراسة لذكرها.

نلاحظ أن عناوين الرواية السودانية اتسعت لجميع أنواع العنونة في الرواية في جميع أشكال الحذف التركيبي.

وظائف العنوان:

تأتي وظائف العنوان من خلال أهميته للنص الذي يعنونه: في أنه يشغل وظيفة التمييز الموضوعي للنص، بالإضافة للوظيفة البرجماتية (النفسية) والوظيفة التأشيرية للنص: "تتجاوز دلالة العنوان دلالاته الفنية والجمالية لتندرج في إطار العلاقة التبادلية والتجارية... بالإضافة إلى كونه وثيقة قانونية و مسنداً شرعياً يثبت ملكية الكتاب أو النص و انتمائه لصاحبه و لجنس معين من أجناس الأدب أو الفن" (إدريس الناقوري، 1995م، ص 24).

كما أن من وظائف العنوان في العمل الإبداعي عامة و الروائي خاصة أنه المدخل لتفسير الأحداث الدرامية، واستخلاص البنية الدلالية للنص، فضلاً عن كونه إشارة جمالية تفاعلية توجه قراءة النص: "فإن العنوان يتحول من كونه علامة لسانية أو مجموعة علامات لسانية تشير إلى المحتوى العام للنص إلى كونه لعبة فنية

وحواريّتين المتحدّد والمتحدّد ، بين المرجعية المحددة و بين الدلالات المتعددة، و ذلك في حركة دائبة بين نصين متفاعلين في زمن القراءة (موسى اغريي ، 1996م، ص6) .

وللعنونة أربع وظائف أساسية هي: الإغراء والإيحاء والوصف والتعيين، وهي وظائف استخلصت من الوظائف الست للرسالة باعتبار العنوان رسالة نصية أولى للعمل الإبداعي ، كما بنيت على الوظائف التواصلية (لباكيوسن) عامة ، و مقاربة الناقد جيرارد جينيت خاصة " وتظل مقاربة جيرارد جينيت هي الأهم حيث خلصت إلى أن وظائف العنوان يمكن حصرها في الوظيفية التعيينية ، الوظيفية الوصفية و الوظيفية الإيحائية و الوظيفية الإغرائية" (عبد الحق بلعابد ، 1429هـ، ص78) .

فالوظيفة التعيينية هي الوظيفة التي تعين اسم النص بوضوح و بمفردات لا تحتل الالتباس وأحياناً تسمى التمييزية أو التسمومية ، ويمثلها روايات (عرس الزين، 1964م، للطيب صالح)، و (أحوال المحارب القديم، 2003م، لمحمد الحسن البكري)، و (تاجوج، 1948م، لعثمان محمد هاشم) و (الخرابة، د.ت، لعبد الرحيم محمد صديق)، و (دومة ود حامد، 1968م، الطيب صالح) .

أما الوظيفة الوصفية : هي التي يقول العنوان عن طريقها شيئاً عن النص يلخصه و تسمى أحياناً التلخيصية أو الدلالية و يمثلها في الروايات السودانية (النبع المر، 1966م، لأبي بكر خالد)، و (حوش حمد، د.ت، لمحمد سعيد شلي)، و (ذاكرة شرير، 2005م، لمنصور الصويم)، وقصة (نخلة على الجدول، 1964م، للطيب صالح) . أما الوظيفة الإغرائية للعنوان تعني إثارة انتباه القارئ و فتح شهيته و شد انتباهه و يمثلها من الرواية السودانية رواية (كمال ، 1993م، بابكر علي ديومة)، و (الضفادع، 1999م، لخالد ربحان) ، و (صراع ، 1990م، لعبد الفتاح خضر)، ورواية (صهيل النهر، 2000م، لبثينة خضر مكي).

أما الوظيفية الإيحائية للعنوان فالعنوان يكون وصفيّاً إلا أن صياغته تصرف ذهن المتلقي إلى التفكير في موضوع آخر غير الذي يتحدث عنه العمل بل أوحى به العنوان . و يمكن أن يمثل الوظيفة الإيحائية روايات (المثمنة 2005م، ليلي أبو العلاء)، و (سفر الخروج 1998م، لمحمود الشعرائي)، و (غربة الروح 1973م، لأبراهيم الحارللو)، و قصة (الرجل القبرصي، 1968م، الطيب صالح).

من خلال ما سبق نلاحظ أن النماذج التي ذكرناها مثلت الوظائف الأربعة للعنوانية في الرواية.

المبحث الثالث

جماليات العنوان وارتباطه بمضمون النص

لقد صنف علم النص اللغوي العلاقة بين العمل الأدبي و عنوانه إلى نوعين: "عنوان ملفوظ و هو أن ينتزع لفظ العنوان من النسيج اللغوي للنص، و عنوان ملحوظ و هو أن تصاغ عبارة العنوان استناداً إلى أشد الأنساق الداخلية بروزاً و هيمنة و توافقاً مع هذا النسق المهيمن أو تضاداً معه" (سامي عجلان، 1996م، ص37).

إن جماليات العنوان في الأعمال الأدبية عامة و الروائية خاصة تُبنى على اعتبارات سيميولوجية ودلالية وبرجمانية - كما ذكرنا سابقاً - تتصل بالعنوان بوصفه نصاً أولياً يمثل بوابة العمل الأدبي و لا يتأتى ذلك إلا بالنظر إلى نوعه و وظيفته ومدى ارتباطه بمضمون النص الذي يعنونه. على ضوء ذلك يمكننا تحليل عناوين بعض الأعمال الروائية السودانية فمثلاً رواية (موسم الهجرة إلى الشمال، 1966م، الطيب صالح) فالعنوان من حيث التركيب تكون من أربع كلمات فهو من العناوين الطويلة إلا أنه يُعد مناسباً لموضوع الرواية لأنه عبر عن معنى كبير هو الصراع الحضاري و مثل جملة خبرية، ومن حيث الوظيفة فهو يمثل الوظيفة الوصفية

التلخيصية الواصفة لمضمون النص الروائي و هو الصراع الحضاري بين الشرق و الغرب و الذي تمثل في بطل الرواية (مصطفى سعيد) الذي مثل عنوان الصراع و رمز للحضارة الغربية، وهي كما رسمها المؤلف شخصية وهمية ابتكرها خيال الكاتب ليجسد من خلاله ذلك الصراع الحضاري بين الشرق العربي و الغرب الأوربي، كما نلاحظ فيه الجانب الفني في أنه استعارة مستوحاة من هجرة طيور الشمال إلى جنوب البحر الأبيض المتوسط، أو طيور الجنوب تهاجر إلى الشمال، كما نجد أن العنوان جاء معبراً عن المعنى الكلي للعمل الروائي كما يمكن أن يصنف العنوان أنه عبر عن حالة نفسية شعورية عبر عنها عن طريق الرمز الاستعاري لوصف العلاقة بين الشرق و الغرب، كما أن العنوان يصنف من العناوين التي تتخذ المكان عنواناً له حيث حدد المؤلف الشمال مكاناً للحضارة الغربية و الجنوب مكاناً للحضارة العربية، و يعتبر عنوان (موسم الهجرة إلى الشمال) من العناوين الملحوظة في ارتباطه بمضمون النص لأنه لم يعبر صراحة عن مضمون الصراع بين الشرق والغرب و نستطيع استنتاج المعنى المراد منه من خلال القراءة الكلية للنص الروائي .

وثاني هذه الأعمال الروائية رواية (النبع المر، 1966م، لأبي بكر خالد) وهي رواية سياسية تعكس وجهة نظر المؤلف السياسية، وتدور أحداثها في فترة الحكم العسكري لنظام عبود حيث سجلت هذا الواقع الذي انتهى بثورة أكتوبر، وهي معالجة رمزية تناولت المجتمع المثقف في الخرطوم من خلال أزمة المرأة مع التقاليد وكفاحها السياسي التي تمثلها الشخصية المحورية (فتحية) الفتاة المتعلمة ذات الصفات الثورية والتقدمية والتي تؤمن بالأفكار التحررية وترفض تقاليد المجتمع المتمثلة في زوجها (سعد) التي يناقضها في فكرها السياسي فتقرر الانفصال عنه، والاقتران بـ(سيد) المنتمي سياسياً للفكر التقدمي .

كما أن الرواية ترصد وضع المجتمع السوداني والجوانب الاقتصادية والثقافية في تلك الفترة، وقد مثلت الخيانة الزوجية مع أجنبية دلالة رمزية لإدانة القوى الوطنية والسياسية التي خانته قضايا الوطن والشعب من وجهة نظر المؤلف (بابكرالدريري، 2003م، بتصرف).

وبالنظر لعنوان الرواية فقد جاء من كلمتين (النبع المر) فهو من الناحية التركيبية يُعد من العناوين القصيرة، و من الناحية النحوية جاء خبرياً مستخدماً فيها آلية الحذف أو ما يعرف بالفقر الدلالي والتركيبي حيث جاء محذوف المبتدأ في وجود الخبر المنعوت، أما من الناحية الوظيفية للعنوان فله وظيفة وصفية لأن العنوان أراد أن يصف واقع المجتمع السوداني في تلك الفترة وهذا الوصف حاضر في العنوان وملخصاً له وواصفاً له.

أما ارتباط العنوان بمضمونه فقد جاء ملحوظاً لأنه لم يعبر صراحة عن مضمون النص في وصفه الحالة السياسية والاقتصادية والعادات والتقاليد في المجتمع السوداني ودور الحركة الوطنية والمرأة في تلك الفترة، و نستطيع تلمس ذلك من خلال وجهة نظر المؤلف التي رسمها لأحداث الرواية .

ثالث هذه الأعمال :: رواية (ذاكرة شرير، 2006م، لمنصور الصويم) تدور أحداثها حول عالم المشردين أو ما يعرف بـ(الشماسة) في السودان، فهو مناخ إنساني لمجموعة من الصغار والشباب، و جدت نفسها هكذا بلا عائل و لا أسرة و لا مجتمع، لتشق طريقها فئة منعزلة عن المجتمع، تقوم الرواية على جدل الذاكرة و الواقع، ذاكرة من لفظه المجتمع و واقع من دخل حيزاً مكانياً لم يعرف معالمه ولا حدوده، و بالنظر للعنوان نجد هقصير حيث تكون تركيبياً من كلمتين وجاء خبرياً واستخدم فيه آلية الحذف حيث حذف المبتدأ وجاء بالخبر المنعوت، أما من حيث الوظيفية فقد جاء العنوان تعينياً حيث جاء اسم النص تمييزاً وبوضوح لا يحتمل الالتباس ومعرفاً له،

أما ارتباط العنوان بمضمون النص فتجده عنواناً ملحوظاً حيث نلاحظه في سرد البطل بين جدل الذاكرة والواقع عن مجتمع (الشماسة) من خلال البناء الكلي للرواية.

أما رابع هذه الأعمال رواية (وطن خلف القضبان، لخالد عويس)، تدور أحداث هذه الرواية في فترة الستينيات من القرن الماضي لرصد الوضع السياسي والاجتماعي الذي كان سائداً، وفق رسم شخصيات تعاني من الإقصاء والتعذيب، نتيجة لمواقفهم السياسية والفكرية والاجتماعية.

أما العنوان فهو من الناحية التركيبية يُعد من العناوين الطويلة حيث تكون من ثلاث كلمات، واتخذ المكان عنواناً له حيث دلّ على أهمية المكان على تأسيس الخطاب السردي للنص، وعلى خصوصية المكان الذي تدور فيه أحداث الرواية حيث يحيل العنوان على الوطن الذي مثل عنده سجناً كبيراً بدلالة خلف القضبان، فعبرت البنية المكانية عن شخصيات يضمها ذلك الوطن (السجن الكبير) والذي تعاني فيه ألوان من الإقصاء والتعذيب بسبب الخلاف في التوجه الفكري والسياسي، وجاء العنوان خبرياً عمل على تعيين العمل مباشرة، وتكون من المبتدأ وخبره شبه جملة، أما وظيفية العنوان فهي تعيينية حيث حدد وعين اسم النص بوضوح وميزه بدلالة رمزية بالسجن الكبير، أما ارتباط العنوان بمضمون النص نجده عنواناً ملحوظاً نلاحظ ذلك في سرده من خلال وصفه لشخصيات روايته وما واجهته من ألوان التعذيب والإقصاء في الوطن في تلك الفترة.

وخامس هذه الأعمال : رواية (المئذنة، 2005م، ليلي أبو العلا)، حيث تدور أحداث الرواية ابتداءً من ثمانينات القرن الماضي امتداداً إلى بداية القرن الحالي وتدور أحداثها عن اغتراب البطلة (نجوى) وتأمها (عمر) داخل السودان فهو اغتراب اجتماعي وثقافي وانفصال عن المجتمع حيث كانا يعيشان في رغد من العيش لأن والدهما حقق ثراء كبير لموقعه المرموق في السلطة، وعندما تدخل الجامعة تلقتي بـ(أنور) صاحب التوجه اليساري المعروف والذي يختلف عنها فكراً واجتماعياً، بعدها يختلف الوضع السياسي في الدولة، وتتداخل الأحداث الذي تتغير فيه أحوال البطلة من مجتمع الرفاهية والبرجوازية الذي كانت تعيش فيه حيث فقدت كل ذلك، فلم تجد مائلجاً إليه وتلذذ به غير المئذنة ترمز التمسك بالدين والاتقطاع للعبادة (احمد عبد المكرم، 2010م، بتصرف).

فقد جاء العنوان من الناحية التركيبية من كلمة واحدة فهو من النوع القصير، وجاء خبرياً محذوف المبتدأ، وهو من العناوين الذي اتخذ من الأشياء المحسوسة عنواناً لكون النص وظف ذلك الشيء (المئذنة) الذي يلجأ إليه في حالة فقدان والاغتراب الذي مرت به البطلة، ومن الناحية الوظيفية يعد العنوان إيحائياً حيث أن اسم (المئذنة) لم يصف موضوع النص ولكنه أوحى به حيث حصر تفكير القاري في ما ترمز إليه المئذنة من ارتباطها بالدين والعبادة وهذا ما أراد النص أن يقوله، أما من حيث ارتباطه بالمضمون فنجد أن العنوان ملفوظ حيث ورد في الرواية بدلالته على أنواع من العبادات كالحج والحجاب وغيرها.

وسادس هذه الأعمال رواية (الفراغ العريض، د.ت، لملكة الدار محمد)، تعرضت الرواية لتصوير الحياة الاجتماعية عامة ومشاكل المرأة العاملة في البيت والعمل، من خلال مأساة البطلة (منى) التي زُوجت رجل لا تحبه مما أدى ذلك إلى نتائج كان منها انحرافها وخيانة العلاقة الزوجية، هدفت الكاتبة من ذلك تصوير المجتمع السوداني أبان مرحلة انتقاله من مجتمع قروي إلى مجتمع حضري اتصل بأسباب المدنية والحضارة الوافدة ومنها حرية المرأة في العمل والزواج وما إلى ذلك (ملكة الدار محمد، د.ت، بتصرف).

جاء العنوان من الناحية التركيبية قصيراً حيث تكون من كلمتين وجاء خبرياً، أما وظيفته وصفية لأنها واصفة لمضمون النص الروائي من خلال استعمال المجاز في صياغته حيث كان أبلغ في أداء وظيفته لأنه يدعو المتلقي

للبحث والتأمل والتوقع لمضمون ذلك الفراغ، وهو في ذلك عنوان ملحوظ لأننا لا نجد صريحاً في العمل الروائي، وإنما نستطيع استنتاجه من خلال القراءة الكلية للعمل الروائي.

وسابع هذه الأعمال رواية (عرسالين، 1964م، الطيب صالح) وهي رواية واقعية بنيت على الحدث حيث يسيطر الحدث على كل مواقف الرواية وشخصياتها و(الزين) هو الشخصية الرئيسية فيها حيث تميز بالبساطة والسذاجة والوعي وكثير من الصفات التي تبدو في الظاهر متناقضة فهو يمثل رمز الحياة وهو محور أحداث الرواية والمحرك للحدث الرئيسي فيها، ويرتبط بشخصيات الرواية وبأبعادها النفسية والاجتماعية. (بابكر الديرديري، بتصرف 2003م، ص3).

أما إذا نظرنا للعنوان فهو من الناحية التركيبية قصير تكون من كلمتين وهو شبه جملة من المضاف والمضاف إليه، ومن حيث العلاقات السياقية بينه والعمل الذي يعنونه فقد جاء معبراً عن الحدث الرئيسي في الرواية الذي يمثله (الزين) الشخصية المحورية في الرواية، وهو في العناوين التي بنيت على الحدث الذي كان عنواناً للعمل الروائي، لذا كانت وظيفته تعيينية عينت بوضوح وتميز موضوع العمل الروائي، فكانت العلاقة وثيقة بين النص وعنوانه، وهو عنوان ملفوظ ورد بالصيغة نفسها في الرواية لأنه مثل الحدث الأكبر فيها.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته اكتملت هذه الدراسة فوق ما خطط لها: إن الدراسات النقدية الحديثة استفادت كثيراً من مجت علم اللغة الحديث، وخاصة مباحثه الجديدة كعلم اللغة النصي، يدع العنوان نصاً لغوياً مستقلاً له أهميته عند المتلقي، باعتباره مدخلاً لقراءة النص وفهمه، إن العنوان يدرس لاعتبارات برجماتية وسيمولوجية. ويمكننا رصد أهم ما توصلت إليه الدراسة عن علاقة العنوان بمضمون النص في الرواية السودانية فيما يلي:

- 1- إن دراسة العنوان من خلال البحث في نوعه ووظيفته وطبيعته ارتباطه بالمضمون وهو ما يعرف بالنص الموازي في العمل الإبداعي.
- 2- إن معظم عناوين الروايات السودانية جاءت من الناحية التركيبية من النوع القصير، واعتمدت المضامين الاجتماعية والتاريخية والسياسية التي تناولتها الأعمال الروائية.
- 3- كما جاءت معظم نماذج العناوين في ارتباطها بمضمون النص بوظيفة التعيين والوصف المباشر.
- 4- أظهرت الدراسة أن عناوين الرواية السودانية استخدمت فيها جميع أنواع العنونة ووظائفها في الرواية العربية في مختلف المدارس الأدبية.

المصادر والمراجع:

- 1- أبو غزالة وخليخ، إلهام، علي، (1999م)، مدخل إلى علم لغة النص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- 2- الأزدي، عبد الجليل، (2014م) قراءة في هوش وليمية البحر، دار رؤية، ط1، القاهرة.
- 3- أغري، موسى، (1996م) مقالات نقدية في الرواية العربية، دار النشر الجسور، وجدة.
- 4- أنفار، محمد، (1994م)، بناء الصورة في الرواية الاستعمارية، مكتبة الإديسي للنشر والتوزيع، تطوان.
- 5- بحيري، سعيد حسن (2004م) علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، 1.
- 6- بلعابد، عبد الحق، (1429هـ)، عتبات، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، الجزائر.
- 7- تمام، حسان، (2006م) مقالات في الأدب واللغة، عالم الكتب، القاهرة، ط1.
- 8- الجزار، محمد فكري، (1998م)، العنوان وسيموطيقا الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

- 9- حليفي، شعيب، (2015م)، هوية العلامات: العنبات وبناء التاويل، داررؤية، ط1 القاهرة.
- 10- حمداوي، جميل، (1997م)، السيموطيقا والعنونة، مجلة عالم الفكر، المجلد 25، العدد 3.
- 11- خالد، أبوبكر، (1966م)، النبع المر، الهيئة العامة للتأليف، الخرطوم، ط. 1
- 12- الدرديري، بابكر الامين (2003) دراسات في الرواية السودانية، منشورات جامعة السودان المفتوحة، الخرطوم، ط. 1
- 13- رضا، عامر، (2014م)، سيمياء العنوان في شعر هدى ميقاتي، مجلة الواحات، الجزائر، مجلد 6، عدد 2.
- 14- عبد المكرم، أحمد، (2010م) بحوث في الرواية السودانية، مركز عبد الكريم ميرغني الثقافي، الخرطوم.
- 15- عجلان، سامي، (2015م) إغواء العتبة: عنوان القصيدة وأسئلة النقد، مركز الانتشار العربي، ط 1، بيروت.
- 16- العلاق، جعفر، (1996م)، شعرية الرواية، مجلة علامات في النقد، العدد 6.
- 17- قاسم وأبو زيد، سيزا ونصر حامد (1977م)، مدخل إلى السيمولوجيا، دار اليأس المصرية، القاهرة، .
- 18- مادة (رواية) معجم، مصطلحات الرواية.
- 19- محمد، ملكة الدار، (د.ت)، الفراغ العريض، الدار السودانية للكتب، الخرطوم.
- 20- مرسللي وأخريات، دليلة، (1988م)، مدخل إلى التحليل البنوي للنصوص، دار الحداثة، بيروت.
- 21- الناقوري، إدريس، (1995م)، لعبة النسيان دراسة تحليلية نقدية، دار العالمية للكتاب، الدار البيضاء، المغرب.
- 22- نجم، مفيد، (2006م)، العنونة في تجرية زكريا تامر، مجلة نزوى، عمان، الأردن.
- 23- النساج، سيد حامد، (د.ت) بانورما الرواية العربية الحديثة، مكتبة غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- 24- هاينه من، فولفجانج، (1419هـ)، مدخل إلى علم اللغة النصي، فالح بن شبيب العجمي، النشر العلمي جامعة الملك سعود، الرياض.
- 25- واورزنيك، زتسيسلاف، 2003م، مدخل إلى علم النص، ترجمة: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة.